الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4479 | الخميس | 26 جمادى الآخرة 1444 هـ | 19 يناير 2023 م | السنة الخامسة عشرة

استهدفت التشاور والتنسيق بشأن تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي

قمة أبوظبي تشدد على احترام قواعد الجوار والسيادة ووقف التدخلات الداخلية للدول

بايدن: سنواصل دعم الإمارات لتدافع عن نفسها ضد التهديدات .. ونسعي دبلوماسياً لإنهاء حرب اليمن

نائبة الرئيس الأمريكي : حريصون على تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين والتشاور المستمر حول التطورات في المنطقة والعالم

من قمة أبوظبي

عواصم – «وكالات»: أكد قادة دول التعاون الخليجي ومصر والأردن، أهمية الالتزام بقواعد حسن الجوار واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وأعلن القادة في ختام اجتماع قمة أبوظبي الذي عقد صباح أمس الأربعاء، في العاصمة الإماراتية أبوظبي على رؤيتهم المشتركة لتعزيز الاستقرار والازدهار في المنطقة وإيمانهم الراسخ بأهمية التواصل لأجل البناء والتنمية والازدهار، مشددين على أن التعاون وبناء الشراكات الاقتصادية والتنموية بين دولهم وعلى المستوى العربي عامة هو المدخل الأساسي لتحقيق التنمية وصنع مستقبل أفضل للشعوب في ظل عالم يموج بالتحولات في مختلف المجالات.

وبحث القادة خلال لقائهم العلاقات الأخوية بين دولهم ومختلف مسارات التعاون والتنسيق المشترك في جميع المجالات التي تخدم تطلعات شعوبهم إلى مستقبل تنعم فيه بمزيد من التنمية والتقدم والرخاء.

واستعرض القادة عدداً من القضايا والتطورات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك والتحديات التي تشهدها المنطقة سياسياً وأمنياً واقتصادياً، وأهمية تنسيق المواقف وتعزيز العمل العربي المشترك في التعامل مع هذه التحديات بما يكفل بناء مستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً لشعوب المنطقة كافة.

وأكد القادة الروابط التاريخية الراسخة بين دولهم، في مختلف المجالات، والحرص المتبادل على التواصل والتشاور والتنسيق المستمر تجاه مختلف التحولات في المنطقة والعالم.

وشارك في القمة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، والشيخ محمد بن زايد رئيس الإمارات، والسلطان هيثم بن طارق سلطان عمان، والملك حمد بن عيسى ملك البحرين، والشيخ تميم بن حمد أمير قطر، والملك عبدالله الثاني ملك الأردن.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد وصل، صباح أمس الأربعاء، إلى دولة الإمارات للمشاركة في «قمة أبوظبي»، التي جمعت قادة مصر والأردن ودول مجلس التعاون الخليجي.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة مصر بأن مشاركة الرئيس في قمة أبوظبي تأتي في إطار حرص مصر على تدعيم وتطوير أواصر العلاقات المتميزة مع جميع الدول الشقيقة المشاركة بالقمة، فضلاً عن التعاون بشأن تعزيز آليات العمل المشترك لصالح الشعوب العربية.

وتأتي قمة أبوظبي بعد يوم واحد فقط من انعقاد قمة أخرى بين قادة مصر وفلسطين والأردن، حيث شددت القمة المصرية الأردنية الفلسطينية في القاهرة على ضرورة الحفاظ على الحقوق الفلسطينية المشروعة، واستمرار الجهود المشتركة لتحقيق السلام الشامل والعادل على أساس حل الدولتين.

من جهة أخرى جدد الرئيس الأمريكي جو بايدن، أمس الأول الثلاثاء في بيان رسمي، تنديده بالجريمة الحوثية، ودعمه المطلق للإمارات، ولحقها الثابت في الدفاع عن نفسها، في الذكرى الأولى للهجوم الحوثي الإرهابي على مناطق مدنية في الإمارات، في 17 يناير الماضي.

وفي بيان رسمي بالمناسبة، نشره البيت الأبيض أمس الأول الثلاثاء، قال الرئيس الأمريكي:»منذ عام، وفي هجوم إرهابي انطلق من اليمن، قصف صاروخان باليستيان، وعددا من الطائرات دون طيار، أهدافاً مدنية في الإمارات العربية المتحدة، ورغم أن نظام الدفاع الجوي الإماراتي، نجح في تدمير الصواريخ في السماء، قتل ثلاثة مدنيين، في هذا الهجوم الدنيئ».

وأضاف الرئيس بايدن «اليوم نحيي ذكرى الأرواح البريئة التي فقدت، ونجدد التزام الولايات المتحدة بسلامة وأمن الشعب الإماراتي، وبالعمل المُنسق مع صديقي الرئيس الشيخ محمد بن زايد، فإن الولايات المتحدة ستواصل دعم الإمارات للدفاع عن نفسها ضد التهديدات مهما كان مصدرها، من اليمن أو من غيره. وإذ نظل متمسكين بمواصلة الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب سلمياً في اليمن، فإننا سنواصل دعم أمن الإمارات، وأمن شركائنا الآخرين في الشرق الأوسط، بما في ذلك بتلبية احتياجاتهم الدفاعية. ونحن إذ نحيي ذكرى الأحداث الأليمة التي حصلت منذ عام، فإننا نبقى مصرين أيضاً على منع تكرارها».

ومن جهة أخرى وبمناسبة الإعداد لمؤتمر «كوب28» لرفع التحديات المناخية كما قال الرئيس الأمريكي فإن «الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة» ستواصلان «عملنا من أجل تسريع المبادرات الجديدة لخفض الأثر السلبي للانبعاثات مثل الشراكة لتسريع الطاقة النظيفة، والشراكة من أجل البنية التحتية الدولية والاستثمار».

وأضاف الرئيس الأمريكي «شراكتنا القوية حيوية لبناء عالم مشترك أكثر سلماً في المستقبل، واستقراراً،وإدماجاً لكامل المنطقة».

من جانبه أكدت كامالا هاريس، نائبة الرئيس الأمريكي جو بايدن، أمس الأربعاء، التزام بلادها بأمن دولة الإمارات.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجرته مع رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، تناول مستجدات منطقتي الخليج والشرق الأوسط، وفق وكالة الأنباء الإماراتية.

وبحسب الوكالة، أكدت هاريس «التزام بلادها الدائم بأمن الإمارات، في إطار الشراكة الأمنية وعلاقة الصداقة والتحالف التاريخية بين البلدين».

وأوضحت أن هذا التأكيد جاء «بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للاعتداءات الإرهابية الحوثية على بعض المواقع والمنشآت المدنية في الإمارات».

وبحث الجانبان «العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها وتنميتها في مختلف المجالات».

كما تناولا «القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها المستجدات في منطقتي الخليج العربي والشرق الأوسط».

وأعربا عن «الحرص المشترك على تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، والتشاور المستمر حول التطورات في المنطقة والعالم».

وشكرت هاريس الإمارات لاستضافتها مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 28»، وفق المصدر نفسه.

ومن المقرر أن تستضيف الإمارات المؤتمر في مدينة إكسبو دبي بين 30 نوفمبر و12 ديسمبر 2023، مع توقعات بحضور أكثر من 70 ألفا مشارك، وفق بيانات رسمية.

الخطيب: «طلبنا من دولهم العمل معنا لإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل عام 2000»

دبلوماسيون أوروبيون يتفقدون الأوضاع في المسجد الأقصى

قوات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل 11 فلسطينيا من القدس والخليل

الوفد الأوروبي تفقد أوضاع المسجد الأقصى

القدس – «وكالات»: تفقد عشرات الدبلوماسيين الأوروبيين والأجانب، أمس الأربعاء، الأوضاع في المسجد الأقصى للمرة الأولى منذ تشكيل الحكومة الإسرائيلية نهاية ديسمبر الماضي.

ودخل الوفد برئاسة المبعوث الأوروبي للأراضي الفلسطينية سفين كون فون بوغسدروف إلى الأقصى بمدينة القدس، من خلال باب الأسباط في الجدار الشمالي للمسجد.

وقام الوفد المكون من نحو 30 دبلوماسيا بجولة في الأقصى قبل اللقاء مع مسؤولي دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية والمسؤولة عن إدارة شؤون المسجد.

وقال الشيخ عزام الخطيب، مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، للأناضول: «زيارة وفد الاتحاد الأوروبي كانت ناجحة، وهي زيارة انتظرناها منذ أمد».

وأردف: «أتوا إلينا حاملين معهم رسالتين، الأولى رسالة دعم وإسناد لوصاية جلالة الملك (الأردني عبد الله الثاني) على المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس وخاصة المسجد الأقصى المبارك».

وأضاف: «الثانية هي رسالة دعم وإسناد لدائرة الأوقاف الإسلامية في القدس التي تقوم بتنفيذ وصاية جلالة الملك على المقدسات الإسلامية وخاصة المسجد الأقصى المبارك».

وتابع: «هذه الرسائل التي وصلتنا منهم ووقوفهم إلى جانب الحق والشعب الفلسطيني وحل الدولتين وأن تكون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، وهو موقف مقدر لدينا ونشكرهم على هذه الزيارة الممتازة جدا».

وأفاد: «نعتبر دعم وإسنادهم (الدبلوماسيين) لدائرة الأوقاف الإسلامية ولوصاية جلالة الملك أكبر دعم، ويدحض كل الادعاءات من أي طرف آخر يتعلق بتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى».

وزاد: «هم يريدون المحافظة على الوضع التاريخي للمسجد الأقصى وعلى مدينة القدس بشكل عام، وطلبنا منهم أن ينقلوا إلى دولهم أن يعملوا معنا على إعادة الوضع الديني والتاريخي والقانوني كما كان عليه عام 2000».

وشارك في الزيارة سفراء وقناصل عامون من غالبية دول الاتحاد الأوروبي إضافة إلى سفراء ودبلوماسيين من أستراليا والأرجنتين والمكسيك وبريطانيا والنرويج وتشيلي.

وتأتي الزيارة في وقت تدعو فيها أطراف في الحكومة الإسرائيلية الجديدة إلى تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى.

والوضع القائم هو السائد منذ ما قبل الاحتلال الإسرائيلي عام 1967 وبموجبه فإن دائرة الأوقاف الإسلامية هي المسؤولة عن إدارة شؤون المسجد دون أي صلاحية للحكومة الإسرائيلية بالتدخل فيه.

وفي عام 2003، سمحت الحكومة الإسرائيلية أحاديا لمتطرفين إسرائيليين باقتحام المسجد الأقصى من خلال «باب المغاربة» في الجدار الغربي للمسجد.

ومنذ ذلك الحين عارضت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس هذه الاقتحامات وطالبت بوقفها ولكن دون استجابة من قبل الحكومة الإسرائيلية.

من جهة أخرى اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس الأربعاء 11 مواطنا فلسطينيا من محافظتي القدس والخليل الواقعتين بوسط وجنوب الضفة الغربية .

وأفادت مصادر فلسطينية بأن جرى اعتقال شابين بعد أن داهم الاحتلال منزليهما في قرية «بيت دقو» شمال غرب القدس المحتلة كما تم اعتقال شاب بعد مداهمة منزله في بلدة «الطور» بمدينة القدس.

وذكر نادي الأسير الفلسطيني أن قوات الاحتلال اعتقلت 3 أطفال من بلدة (العيسوية) بعد مداهمة وتفتيش منازل ذويهم كما اعتقلت مواطنا من جبل المكبر و4 مواطنين من بلدة (بيت عوا) الجنوبية بالخليل بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها.

بن فرحان: تواصلنا مع إيران ونحاول إيجاد طريق للحوار

السعودية: الشراكة مع أمريكا مهمة للأمن العالمي

وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان

عواصم – «وكالات»: قالت السفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة، أمس الأربعاء، إن الحفاظ على الشراكة الاستراتيجية الطويلة الأمد بين الرياض وواشنطن «ضرورية للغاية» للاستقرار العالمي.

وأضافت السفيرة ريما بنت بندر آل سعود في ندوة بالمنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس «نعم كانت هناك لحظة صراع وخلاف، لكن هذا لا ينتقص من حقيقة أننا حليفان استراتيجيان وأننا أصدقاء، وهذه العلاقة مهمة للعالم».

وأبدى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تحدياً في مواجهة الغضب الأمريكي إزاء سياسة الطاقة، التي يقول مسؤولون سعوديون إن استقرار أسعار النفط يثبت صحتها، وكذلك الضغط للمساعدة في عزل روسيا.

كما عبرت واشنطن عن قلقها بشأن العلاقات المتنامية لدول الخليج العربية مع الصين، وهي شريك تجاري رئيسي لها.

من جانب آخر قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أمس الأول الثلاثاء، إن المملكة تواصلت مع إيران وتحاول إيجاد طريق للحوار.

وأضاف خلال كلمته في جلسة بمنتدى دافوس شارك فيها وزراء خليجيون وأوروبيون: «الحوار هو السبيل الأمثل لحل الخلافات في المنطقة.. ونحاول إيجاد مسار للحوار مع الجميع ونركز على التنمية».

كما اعتبر وزير الخارجية السعودي أن «التركيز على التنمية بدلا من الشؤون الجيوسياسية إشارة قوية لإيران والآخرين بأن هناك مسارات أخرى للرخاء المشترك».

وفي سياق متصل، قال الأمير فيصل بن فرحان إن لدى الرياض «شراكة قوية مع الولايات المتحدة لكن هذا لا يعني أننا نتفق دائماً».

من جهة أخرى، قال وزير الخارجية السعودي، إن اقتصاد المملكة سيكون الأسرع نموا هذا العام.

وأضاف أن المملكة العربية السعودية مع التحول للطاقة النظيفة، لكن ذلك سيستغرق عقودا، مضيفاً أن «المملكة تعمل على استقرار أمن الطاقة».

وأشار إلى أن أوبك+ واجهت تقلبات السوق، وعملت لصالح المنتجين والمستهلكين.